سكة ونزل الملائكة تنزيلا يعني في سورة الفرقان قال وكذلك روي خارجة عن
ابي عمرو قال ابو الفتح ينبغي ان يكون محمولا على انه اراد ونزل الملائكة الا انه حذف
النون الثانية التي هي فاء فعل لالتقاء النونين استخفافا وشبهها بما حذف من احد المثلين
الزائدين في نحو قولك انتم تفكرون وتطهرون وانت تريد تتفكرون وتتطهرون قال
ونحوه قراءة من قرا وكذلك نجي المومنين الا تراه يريد ننجي فحذف النون الثانية وان
كانت اصلا لما ذكرنا قلت ونقل هذه القراءة وتعليلها المذكور الزمخشري في تفسيره
وذكر المهدوي في قراءة نجي المومنين وهو وجه سديد غريب لا تعسف فيه وتشهد ايضا
حذف احدي النونين من تحاجوني وتبشرون وتامرني اعبد وعجبت من شيخنا ابي الحسن رحمه الله
كيف لم ينقل هذا التعليل في شرحه مع كونه في اعراب النحاس وهو كثير الاخذ منه وقراءة الجماعة
ننجي بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم من الانجاء وقيل ونجيناه من الغم بالتشديد جمعا
بين اللغتين كما جمع بينهما في كثير من القرآن نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا ويقول الذين
آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وقول الناظم كذي صلا اشارة الى
النظر والفكر في وجه هذه القراءة اي كن في الذكاء والبحث كذي صلا وقد سبق تفسيره ويقال
بكسر الصاد وفتحها والله اعلم وللكتب اجمع عن شذا وضما فهاز معي مستنبي اني عبادي فحملا
اي عن ذي شذا كطي السجل للكتب فالقراءة دائرة بين الجمع والافراد وقد سبق لها نظائر
فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا مثل بنى بناء ثم قيل للمكتوب كتاب
وقد اختلف في معنى السجل فقيل هو ملك يطوي صحائف بني آدم وقيل كاتب كان للنبي صلعم
فالمعنى على هذين القولين ظاهر اي كما يطوي السجل الكتاب او الكتب فالمفرد اسم جنس
يغني عن الجمع فهو واحد يراد به الكثرة واللام في للكتب او للكتاب زائدة وحسنها اتصالها
بمعمول المصدر تقوية لتعديته نحو عرفت ضرب زيد لعمرو والاصل ضرب زيد عمرا فهكذا هنا
كطي السجل الكتاب فاضافة الطي الى السجل من باب الاضافة الى فاعل المصدر وقيل ان السجل هو اسم
الصحيفة فيكون المصدر مضافا الى مفعوله نحو بسوال نعجتك الى نعاجه والمعنى كطي الصحيفة
للكتابة فيها او لاجل المكتوب فيها قال قتادة كطي الصحيفة فيها الكتب قال ابو علي كطي
الصحيفة مدرجا فيها الكتاب اي لدرج الكتب فيها فان كان الجمع للمكتوب فظاهر
وان كان للمصدر فلاجل اختلاف انواعه وقول الناظم مجتلا خبر قوله ومضافها
ومعي وما بعده عطف بيان لمضافها او صفة له على تقدير الذي هو كذا وكذا واراد هذا
ذكر من معي فتحها حفص وحده الى الله من دونه فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر عبادي
الصالحون سكنها حمزة وحده والله اعلم

سورة الحج

سكارى معا سكري شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيد حلا

٢١

يريد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قراهما حمزة والكسائي سكرى وكلاهما
جمع سكران واجمعوا على لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ونظيره القراءتين اسارى واسرى كما سبق
في الانفال والبقرة وجمع سكران على سكارى بضم السين وبالالف بعد الكاف هو القياس
كعجلان وعجالى وكسلان وكسالى واما جمع على سكرى بفتح السين والقصر حملا له على
فعيل بمعنى مفعول اذ كان ذا آفة بلية اذ حمل سكران عليه لملاقاته اياه في المعنى كجرحى
وقيل هو نظير قولهم روبان وروبى وهو الذي سكر من شرب اللبن الرائب والمختلط من كثرة
النوم والتعب قال الشاعر فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما قال سيبويه قالوا رجل
سكران وقوم سكرى وذلك لانهم جعلوه كالمرضى قال وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى
والروبى الذين قد استثقلوا فشبهوه بالسكران قال ابو علي ويجوز ان يجمع سكران على سكرى ٣ نوها
من وجه آخر وهو ان سيبويه حكى رجل سكر وقد جمعوا هذا البناء على فعلى فقالوا هرم وهرمى
وزمن وزمنى وضمن وضمنى لانه من باب الادواء والامراض التي يصابون بها واما كسر اللام
في ثم ليقطع فهو الاصل لانها لام امر فهي مكسورة بدليل انها اذا لم يدخل عليها احد الحروف
الثلاثة الفاء والواو وثم لا تكون الا مكسورة وهذه الحروف اذا اتصلت بها فمنهم من سكنها تخفيفا
لتوسطها باتصال حرف العطف بها واتصال الفاء والواو بها اشد من اتصال ثم لان ثم كلمة
مستقلة بخلافهما فانهما يصيران اذا اتصلا بكلمة كانهما بعض حروفها فلهذا ابو سكن مع الفاء
والواو من لا يسكن مع ثم وذلك نظير ما سبق في اول البقرة في اسكان فهو وهو ثم هو والفا
اشد اتصالا من الواو لانها متصلة لفظا وخطا والواو منفصلة خطا فلهذا اتفق القراء على اسكان
اللام مع الفاء نحو فليمدد فلينظر واختلفوا مع الواو وثم كما ياتي فاسكانها مع الفاء احسن ومع ثم ابعد
ومع الواو متوسط فان قلت فلم اختلف القراء في ترك الاسكان مع الفاء في فهو وفهي واجمعوا على
اسكان اللام مع الفاء قلت لحقة الكلمتين بقلة حروفهما بخلاف ما دخل عليه لام الامر فانها اكثر حروفا فا
فناسبت التخفيف ولهذا كان الاكثر على الاسكان مع الواو في وهي وهو فهو الا ثم على التحريك
وتقدير البيت وليقطع محرك بكسر اللام ومميز كم محذوف اي كم محلا جيده والجيد العنق ٣ مرقم
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا اراد وليوفوا نذورهم
وليطوفوا لم يكسرهما سوى ابن ذكوان واجمعوا على اسكان فليستجيبوا لي وليومنوا بي في البقرة ٤ في البقرة وهم
لعلهم وانما ثم ليقضوا تفثهم فهو بعدهما ثم فكسر اللام ابو عمرو وابن عامر وقنبل وورش لانه
استثنى البزي من نفر وهو لو لم يستثنه ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ورمز مع نفر لورش بقوله جلا فكسر
قبل ليقضوا ولم يكسر ليقطع جمعا بين اللغتين علما بجوازهما ومع فاطر انصب لولوا نظم
الفذ ورفع سواء غير حفص تنخلا اي انصب لولوا مع حرف فاطر يحلون
فيها من اساور من ذهب ولولوا فوجه الخفض العطف على اساور وعلى ذهب ووجه النصب على موضع ١٧ العطف م

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)